

وسائل الاعلام ، نظرا لطغيان الدعاية الصهيونية عنك ، ولغياب الوجود الاعلامي العربي الرسمي المنظم .

والامثلة التالية تلقي الاضواء على صحة ذلك : جاء في مقال في صحيفة « مدل ايست انترناشونال » التي تصدر في لندن في مقال لها عن الطلاب العرب في الولايات المتحدة ان سيدة فلسطينية نشيطة في حقل القضية كتبت رسالة الى البيت الابيض حول ازمة الشرق الاوسط . ورد البيت الابيض برسالة جاء فيها : « اشكرك على استفسارك عن قضية

فيتنام » ، اي ان البيت الابيض اخذ يخلط بين الشرق الاوسط وفيتنام . ونقل كاتب المقال عن لسان طالب مصري بأنه عندما يعرف عن نفسه انه طالب مصري ، فان جواب الشعب يأتي دوما « حسنا » ، انت يهودي « اي انهم يخلطون ايضا بين المصري واليهودي ، رغم ان الشاب المصري هذا غير يهودي . وهذا لا يقتصر على عامة الشعب فقط ، بل حتى طلاب الدراسات العليا يجهلون ابسط الحقائق عن المنطقة وبالتالي عن القضية .

ويطرح الشعب اسئلة تظهر سذاجتهم بشكل واضح ومنها : هل انت من العربية (الجزيرة) ؟ كما انهم يظنون ان مدينة دمشق هي في مصر . كما يظن الشعب الاميركي بان قضية الشرق الاوسط هي قضية نزاع بين العرب واليهود ولا يعلمون جوهر القضية التي هي نزاع بين الفلسطينيين والصهيونيين « (١٢) . هذا ولقد اختبر كاتب هذا المقال تجارب اغرب مما ذكر ، ومن ابرزها ان لبنان يقع في اوربا ، في مكان ما بجوار سويسرا وفرنسا . او حتى البعض منهم لا يعرف بان ثمة بلدا اسمه لبنان . وبالإضافة الى كل ذلك ، يطرح الاميركيون من طلاب وغيرهم اسئلة بسيطة جدا ، تبرهن عن الجهل الفادح بالمنطقة وبوسائل العيش الاساسية . فالاسئلة التي تطرح هي : هل تعيشون في الخيم؟ هل عندكم تلفونات؟ هل عندكم تلفزيونات؟ هل تجلسون على الكراسي ؟ كيف تاكلون : باليد ام بالشوكة والسكين ؟ الخ .

وعلى الرغم من كل ذلك الشيء الذي ينبغي التشديد عليه هو ان الشعب الاميركي اجمالا لطيف ، وطيب القلب ومنتح على الاخرين ، وفوق ذلك يجب ان يعلم عن الاخرين ، ولا يخاف ان يقول : انا لا اعرف ، حدثني عن بلدك او عن نفسك .

مجالات العمل :

والان نأتي الى صلب الموضوع ، بحيث يتجسد نشاط الطلبة العرب الاعلامي في مجالات عديدة ، ابرزها : مؤتمرات سنوية للمنظمة (كما ذكرنا) ثم قيام برامج تدعى « اسبوع فلسطين » و « يوم غزة » ، وقيام حفلات شاي وقهوة ونزهات ، عقد ندوات وكتابة رسائل الى الصحف وتوزيع نشرات ، القاء محاضرات واحاديث في الجامعات وفي خارجها ، تنظيم تظاهرات والاشترك بالمعارض وبالمهرجانات الدولية ، الخ .

١ - اسبوع فلسطين ويوم غزة : ومن ابرز ما يقوم به الطلبة العرب في الجامعات الاميركية ربما تنظيم برامج حول « فلسطين » و « غزة » يدعون الطلاب والاساتذة اليها ، يتكلم عادة في تلك البرامج شخصيات اميركية مهتمة في القضية الفلسطينية ومفكرين عرب . وتشمل الوسائل التي يستخدمها الطلبة العرب في البرامج عادة عرض صور واغلام عن فلسطين وتوزيع منشور حول القضية ، وتنظيم رحلات ونزهات وعرض ازياء عربية وفلسطينية تشترك فيها فتيات عربيات وامريكيات ، وتختتم عادة بجمع تبرعات لصندوق فلسطين . ويشترك في البرامج هذه مفكرون وكتاب عرب ، وممثلون عن المقاومة ، واساتذة اميركيون ، وسفراء اميركيون سابقون في البلاد العربية ، وممثلو الدول العربية في الامم المتحدة ، ويهود غير صهيونيين . وفي يوم غزة ، في جامعة كاليفورنيا ، الذي سبق القول عنه ، خصصت صحيفة « ذي دايلي كاليفورنيا » وهي صحيفة الجامعة الطلابية التي توزع ٤٠٠٠٠ نسخة يوميا، صفحة كاملة عن نشاط الصهيونيين ومقاومة ابناء غزة لهم . وانشاء النهار طافت سيارة تحمل مكبر الصوت في شوارع بركلي ، ودعمت الشعب الى حضور الاجتماع . ونتيجة لذلك فقد حضر الاجتماع ٦٠٠ شخص . وعلقت الصحيفة المذكورة على ذلك بان هذا العدد الكبير من الحضور اثار دهشة بعض المراقبين هناك لانه كان اكبر عدد يحضر اجتماعا سياسيا في الجامعة خلال عام اتسم بالرقود الطالبية . وكان المتكلم الرئيسي السيد روبرت شير ، وهو اميركي من اصل يهودي ولكنه ينتمي الى اليسار الجديد ، فنجذب انظار الحضور ووضح كيف يجب على اليهود ان يتحرروا من الصهيونية ، ثم تطرق الى النقاء نظرة حول تاريخ حركة المقاومة الفلسطينية من خلال احداث غزة